

# حلقة 81 | يوم التغابن والقصاص | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:00:00](#)

سبحانه لا احصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:24](#)

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين واجعلنا ما احببتنا على سنته وتوفنا يوم تتوفانا على ملته واحشرنا يوم القيامة تحت لوائه واوردنا حوضه - [00:00:42](#)

واسقنا من يده الشريفة شربة هنيئة لا نظماً بعدها ابدًا برحمتك يا ارحم الراحمين برحمتك يا ارحم الراحمين. بجودك يا اجود الاجودين اللهم امين. امين امين ايها الاخوة الاحباب لا شك ان الله سبحانه وتعالى من رحمته - [00:01:03](#)

انه هداانا الى الحسنات وهدانا الى الصالحات ومن الظلم ان يفرط الانسان في حسناته وان يهدر صالحاته بان تكون عنده للناس مظالم فيأتي يوم القصاص يوم القيامة ويسميه الله يوم التغابن - [00:01:29](#)

يوم التظالم والتشاكي والشكايات لتستنزف الشكايات هذه الحسنات ومن عجيب الامر ان هذه المسألة بالذات مسألة حقوق الناس خشبها النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه غشيبها على نفسه هو - [00:01:56](#)

لدرجة انه وهو يموت في سكرات الموت في مرض الموت. رسول الله يموت يعني حيث ترق القلوب التي كانت قاسية ويعفو الانسان الذي كان اه يعني شديدا ومطالباً بحقه - [00:02:20](#)

ومع ذلك يتحامل النبي صلى الله عليه وسلم ويقوم متكئا على رجلين كأنهما يحملانه ويخرج الى الناس بهذه الصورة ليحدثهم خوفا من هذه الجزئيات بالذات ويقول ايها الناس - [00:02:39](#)

ايها وهو رسول الله صاحب الفضل عليهم يقول ايها الناس من كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليقتص منه فليقتد منه ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليقتد منه - [00:02:59](#)

ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليقتد منه وما يخافش ما تخافوش ولا يخشى الشحناء فانها ليست من شأني ويأتي رجل فعلا ويقول له ايوة يا رسول الله انت مرة وانت تساوي صف - [00:03:20](#)

وجدتني متقدما على الصف وكل الناس واقفة فمتساوية الا انا فلكي تعيدي الى الصف ضربتني على صدري لتعيدني لترجعني هكذا. فدي كانت وجعتني واريد القصاص في كشف له النبي صلى الله عليه وسلم عن صدره الشريف ويقول له اقتص مني - [00:03:43](#)

لا اريد ان اذهب محملا بحقوق العباد خشبها النبي صلى الله عليه وسلم والله يا اخواني اذكرك ان النبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام ارسل جارية ارسلها لتشتري له شيئا - [00:04:06](#)

فالبت خرجت تشتري خرجت طول اليوم فضلت في الشارع قعدت تلعب واخذت اليوم كله وفسدت الامور في البيت اللي كانت ستشتريها يمكن ما عرفوش يطبخوا في اليوم ده فلما عادت - [00:04:24](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام غضبان لهذا التفريط منها قال لها والله يا جارية لولا خوف القصاص من الله عز وجل لضربتك بهذا السواك

عارفين السواك حاجة كده اقل من الالم الجاف الصغير البسيط - 00:04:44

اقل من المشط يقول لها لولا خوف القصاص لضربتك بهذا السواك مش مسكت حذاء ولا ولا حزام وضربتك ده يمنع من ان يمسك سواكا يضربها به انه يخشى القصاص من الله - 00:05:03

لانه التغاين استنزاف للحسنات وهو رسول الله. وخايف من خادمة عنده بل جارية يملكها يخشى القصاص يخشى مظالم الناس. لانه على الميزان هتجد الصحائف معك حسنات هات ما معكش اتفضل خد سيئات اكتر - 00:05:25

لذلك سيدنا عمر ابن الخطاب وهو مدفون الان وله كفن اوصى بان يوضع معه في كفنه ورقة كتبها امرأة عجوز بالعفو عنه. قالت قال لها اكتب لي انني تربت مظلمتي او مظلمتك مني - 00:05:48

انا ظلمتك فاكبني لي ان انا اشتريتها بكذا وكذا ودفع لها من ما له. واوصى اولاده قال لهم اذا مت الورقة دي توضع معي داخل كفني عمر بن الخطاب خايف - 00:06:10

من بغلة من حيوان خايف من بغلة اذا تعثرت لانه لم يسود طريق تيجي تقاضيه يوم القيامة تيجي تقاضيه تقول انا كنت ماشية وهو رئيس الدولة والطريق لم تكن ممهدة وانا بغلى محترمة - 00:06:25

الطريق تعبني. يقول لخشيت ان اسأل عنها لما لم اسوي لها الطريق يخشون حقوق العباد لا يسمح بان ولذلك كانت قول النبي عليه الصلاة والسلام وانا باكملك عن موقف الحسنات والسيئات الانسان يبيحث - 00:06:46

ورد ان هناك عبدا يدور في الموقف يوم القيامة بين مليارات البشر يبحث عن حسنة واحدة يأخذها. يقول ده انا فاضل لي حسنة فلا يجد من يعطيه الحسنة لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اوعوا النقطة دي بالزات - 00:07:07

يقول من كان عنده مظلمة مظلمة لاخيه فليتحلله منه اليوم اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم خايف تدي له عشرة جنيه ولا عشرين جنيه ده انت يوم القيامة لو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض جميعا لافتدت به. مش عشرة جنيه ولا عشرين جنيه - 00:07:26

لو واحد في اليوم ده احتكم واتملك ما في الارض جميعا يديهم علشان حسنة ما تؤخذش منه. النهاردة سألتك ايسر من هذا رد الحق ما ابسط ان تتصل بانسان تقول له سامحني او ترد عليه شيه قليل. ومن عجيب الامر انك موعود ان الله سيخلفه عليك - 00:07:54

لكن فين النهش القلبي الذي ينهش مظالم الناس ايها الاخوة مظالم الناس ورد في القرآن زي ما قلت لكم لو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض جميعا لافتدت به. طب مش كفاية ما في الارض جميعا - 00:08:16

مش كفاية فيقول ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به لافتدوا به فمن الذي يحتجب عنده حقوق الناس انتم بتسمعو عن الصراط. الصراط منصوب على جهنم وتخرج من جهنم كلاليب زي الخطاف. الخطاف منها اثقل من الارض -

00:08:35

يأخذوا الناس الى قعر جهنم عارفين هذا هذا الصراط مين اللي بيتحبس عليه يقف على الصراط فلا يتحرك منه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحبس عبد على الصراط يوم القيامة - 00:09:05

ليه ليه يحبس قال لانه قد شان مؤمنا قد رمى مؤمنا بما يشينه رمى مؤمنا قال على واحد حاجة تحقروا عند الناس وما كانت بحق فيحبس على الصراط حتى يأتي بصدق ما قال. وفي رواية اخرى من رمى مؤمنا بما من رمى مؤمنا - 00:09:23

اشينه حبس على الصراط يوم القيامة حتى يأتي بخلص ما قال حاجة ما حصلتش ويقولها حقوق الناس من مات وهو من اهل الجنة بلاش من مات. من قتل شهيدا في الحرب. اللي يغفر له كل ذنوبه دول. وهو من اهل الجنة - 00:09:51

ولكنه كان عليه دين لواحد من المسلمين يحبس عن عن النعيم حتى يؤدي دينها يؤدي عنه دين هذا الرجل حقوق الله الله عفو غفور. ده ايسر لكن حقوق العباد واحضرت الانفس الشح لأ انا بقى عايز حسناتي. ومن عجيب الامر - 00:10:12

انك تجد ان بعض الذين يطلبون الحسنات منك وانهم يرموا عليك سيئاتهم ابوك وامك تأتي وكما ورد تأتي امه ويأتي اب له دين على ابنه فيتعلق بولده ويقول يا رب كان لي عنده دين ولم يرده لي - 00:10:39

عايزين ايه اكتر من كده وما حدش يعرف حد بقى ما فيش ما فيش قرايب لا لا قرابات يقول الله تعالى في لحزة ما ينفق في الصور

من لحزة النفخ في الصور يقول تعالى فلا انساب بينهم يومئذ - 00:11:07

ولا يتساءلون طب ده صاحبي وحبيبي قال اخلاء بعضهم يومئذ لبعض عدو الا المتقين يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه.

خدوا ولادي وسيبوني وامه وابيه وفصيلته التي تؤويه - 00:11:29

ومن في الارض جميعا ثم ينجيهم بس ينجيهم خدوا كل الناس خدوا العيلة والبلد وسيبوني لذلك اوعى تستسهل حاجة فاضلة عندك

لواحد حاجة والله يا اخوة اقف عند واقعة وردت في - 00:11:55

عن عن واحد من اتباع عيسى انتم عارفينه سيدنا عيسى المسيح عليه السلام كان من معجزاته انه يحيي الموتى باذن الله فمر على

قبر لرجل فقير غلبان كان بيشتغل شيال حمال حطب. تقول له كده تعال يا فلان شل لي حزمة الحطب دي - 00:12:18

من السوق للبيت وخد كزا ويأخذ الثمن ليأكل به وكان قد مات منذ سبعين سنة فقال له عيسى عليه السلام يا فلان ابن فلان قم باذن

الله فقام الرجل من قبره - 00:12:42

وقال يا روح الله اني منذ سبعين سنة واقف في الحساب بين يدي الله ولم افرغ بعد لولا ان ناداني مناد وقال اجب روح الله قال له

سبعين سنة تتحاسب - 00:13:01

في ايه! ده انت راجل فقير امال لو واحد عنده خزائن وحسابات في البنوك فيما تحاسب اديني مثل فقال استأجرني رجل ذات يوم

لاحمل له حزمة حطب استأجرني رجل ذات يوم لاحمل له حزمة حطب - 00:13:20

فحملتها فاذا اني المنى بين اسناني واكل حاجة ففي شيه محشور بين اسنانه يقول فاخذت خلة منها. عارف خلة الاسنان خلة منها

فنظفت بين اسناني ثم القيتها بعيدا في غير مكانها - 00:13:46

فوالله لعن هذا سئلت بين يدي الجبار يوم القيامة حقوق العباد ويوم يعرض الظالم على يديه حقوق العباد اقرأ اقرأ في

القرآن الكريم عن الذين ظلموا يقول انما السبيل على الذين يظلمون الناس - 00:14:07

ويبغون في الارض بغير الحق حتى يقول عنهم عن هؤلاء الناس الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق ان هؤلاء هم

الذين سيعيشون في العذاب يقول وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل - 00:14:37

ينظرون من طرف خفي يذلهم الله لانهم ظلمة ظلمه اياك واعراض الخلق اياك وكلمة في حق الناس اياك وكرش من اموال الناس اياك

اياك اياك وحقوق الخلق يوم التغابن الناس ستأتي لتنهش الحسنات ده انا ما صدقت شوية حسنات اتيت بهم الى الميزان يوم القيامة

ليوزنوا. قبل ما - 00:14:59

فدي الوزن اجد الناس تنهش هذه الحسنات حتى ما يبقى علي منها شيه حتى الرجل الذي نظرت لامراته وهي سائرة في الطريق او

وجهت عينك الى بيته يأتي يوم القيامة ليأخذ من حسناتك لقد اعتديت على حرمة - 00:15:34

وهو غافل ولا يعلم انت شاب فتك ماشي في الشارع تنظر الى هذه وتلك عليك حقوق ستؤديها وعلى فكرة ليست الحقوق حقوق

مادية فقط ده في حقوق دين في حق للدين - 00:15:54

لذلك اللي مش حاسس انه مسلم بمعنى انه مسئول عن اسلام ده مش بتاع الاسلام اصلا اذا كان لا يشعر بتبعية للاسلام. هل تعرف ان

من من اشد الشكايات ان مين اللي هيشتك بكى يوم القيامة؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:17

يقف في الموقف ويكلم الله سبحانه وتعالى ويشكو الخلق وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا فالشكايات

هيبقى فيها انتم انتم ناسيين ليه؟ انت مسلم. يعني الاسلام ده بتاعك - 00:16:39

انت مسلم يعني شغلتك وظيفتك هو لما ابنك ده ابنك مش بتحميه وتحرسه ده مكتبك بتحميه وتحرسه هذه سيارتك تحميها

وتحرسها هذه ملابسك تحميها هذه وظيفتك ده التنافس على الترقية - 00:17:02

هذه ترقية تحميها وتحرسها طب هذا دينك؟ ايه يا حبيبي انت مسلم. على فكرة في حاجة مهمة لم يعد هناك ابو بكر ولا عمر ماتوا

في خبر مهم انهم ماتوا لم يعد للاسلام الا ابناؤه - 00:17:25

فيوم القيامة ولذلك يرد يوم القيامة من اشد مواقف التغابن من اشد مواقف التغابن اللي هو نهش الحسنات والوضع من السيئات ان

انت تكون رجل تقى مؤمن ويأتي احد عتات العصاة - 00:17:41

ياخذ من حسناتك انت يقول يا رب ان لي عنده لحقا وما حقك يا عبيد يقول حقه حقي وهذا من باب المحاكاة فقط لم يرد بهذا النص ولكن ورد ان عبدا من العصاة يطلب واحدا من العلماء ومن المتقين في يوم القيامة - 00:18:01

يقول لقد كان يجذني على المعصية فلا ينهاني ولا يذكرني ولا يعرفني حق ربي عليه فاذا تبين انك كنت تراه على معصية وسايبه يأخذ من حسناتك لان الامر بالمعروف فريضة عليك - 00:18:27

لان النهي عن المنكر فريضة عليك. لان العلم والدعوة فريضة عليك وتظل الحسنات تنهش سواء بالمظالم المادية او بالمظالم الدينية اقول لك من سيتعلق في موقف التغابن لينهش من الحسنات اللي ما صدقنا جمعناها - 00:18:46

ابنتك بنتك اللي انت سايبها خارجة متبرجة ومتجملة وشعرها كذا وجسدها كذا ووجهها كذا وملابسها كذا هذه الصورة تأتي يوم القيامة تمسك بعنق ابيها وتقول له ضيعك الله كما ضيعتني - 00:19:06

انا كنت في ولايتك وانت كنت ابي وكنت تراني على هذه الصورة يا رب انا لي عنده حق وهو لم يعطني هذا الحق وتظل لحظات التغابن ولذلك سورة مستقلة يا اخوة - 00:19:25

اقرأوا القرآن انا طبعا كما تلاحظون انا ليس منهجي السرد مش هقدر احكي لكم كل شيء لكن انتم تستطيعون فتح المصاحف والذي يدق عليكم افتحوا كتب التفسير المبسطة اقرأوا اقرأوا انتم مسلمين انتم نسيتموا - 00:19:43

واحد بقى له عشر سنين لم يقرأ في كتاب لله عز وجل اية ولا تفسير اية انت مسلم انت ناسي يا اخي تذكر ان هذا المجال مجال لك وارجع اليه - 00:20:03

فتجد بنت تشكو ابوها زوجة تشكو زوجها حتى الامام العادل الحاكم العادل من حقه على على الرعية انهم يطيعوه. بشرط ان يقيم الشريعة الاسلامية. يبقى الخمر عنده حرام ويبقى الربا حرام والزنا حرام والصيام مفروض والصلاة مفروضة - 00:20:18

ولذلك لما جه واحد من الائمة منع ابو حنيفة من الفتوى واحد من الامراء منع ابا حنيفة من الفتوى. قال له ممنوع عليك تفتي بقى لما نستقر في النقطة الفلانية - 00:20:42

فدخلت بنت ابي حنيفة. بنته على ابوها في اوضته في غرفة النوم تقول له يا اه يا ابي وانا بصلي الظهر حصل كذا ما الحكم الشرعي اب وبنته في غرفة نومه في قعر بيته فقال لها يا بنية لقد منعني الخليفة من الفتوى فاذهبي الى فلان فاسأليه - 00:20:55

يا خبر ابيض ليه هو الرئيس والملك والزعيم مهم للدرجة دي ما دام يقيم شرع الله يطاع والا له حق يوم القيامة على كل هؤلاء الرعية وبالعكس الرعية لهم عند الحاكم حق. سيطالبون به يوم القيامة - 00:21:20

حتى لو نسفوا كل حسناته لقد ظلمنا منعنا حقوقنا لم نعش في حقنا ولو من الحرية لم لم مهما كان حقوق ترد يا اخي ده قد ورد انه حتى انه ليقاد من الشاة الجلحاء - 00:21:42

للشاذ الجلحاء من الشاة القرناء. شاة عندها قرون في مرة الرسول عليه الصلاة والسلام ماشي عشان الاستاذ محمد يونس وهو آآ يعني مخرج بصير الحقيقة ربنا يكرمه ويقول لي يعني نريد ان نعرف الوقائع - 00:22:03

فلعلي بذلك مستجيب له النبي عليه الصلاة والسلام يمر في الطريق هو وابو هريرة يشوفوا اتنين معزتين بينطحوا بعض فيقول يا ابا هريرة اتعرف فيما ينتطحان المعزتين دول فقال يا رسول الله الله اعلم - 00:22:20

ما اعرفش فقال ولكن الله يعلم وسيقضي بينهما يوم القيامة ابو هريرة يبعثهما الله يوم القيامة ويسمع من كل منهما ويقضي بينهما لن تضيع سيئة. لذلك اياك والمظالم. ما صدقنا جمعنا شوية حسنات - 00:22:52

اياك والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة الظلم قطع من الظلم من الظلم من الظلمة يوم القيامة فلا تظلم احدا وكن عبدا عارفا بحقك ايتها الاخوة انا عايز نكتسب حساسية - 00:23:20

تجاه الحسنات والسيئات احسب وانت شغال احسب اكتسب حساسية تجاه الحسنات والسيئات لانه بهذه الصورة سيتبدد من بين يديك كل ما جمعته فيه. وهو ايه الحسنات؟ انتم عارفين ايه الحسنات - 00:23:44

ايه هي الحسنات وما هي السيئات الحسنات هي ما ارسلته سلفا الى الآخرة. على فكرة في واحد من العباد سيقف بين يدي الله رب

العالمين فربنا يسأله انت عملت ايه في اللي انا اديته لك؟ يقول له يا رب ده انا عملت كتير - [00:24:05](#)

ارجعني ارجعني اجيب لك اللي انا عملته ده انا باني قصر وعامل يخت وعندي شاليه عامل شغل كتير وبرضو وكلت فقراء قال

فاعدني اتيك به قال له ليس ذاك اللي انت عملته هناك ايه اللي انت بعته؟ قال اينما قدمت - [00:24:26](#)

الحسنات هي ما ترسلونه الان الى الآخرة عايز تبعت حاجة للآخرة تصدق بها الان صوم يوم الان اقرأ القرآن الان امتنع عن حرام الان

اللي تبعته دلوقتي مش بكرة ولذلك الحسنات الموجودة في صحائف الاعمال واللي هتبقى على الميزان واللي هتاخذ هي اللي انت

ستفتة النهاردة - [00:24:45](#)

فعلا الى يوم القيامة. انما هترجع تجيب حاجة ما فيش حاجة. كان عندي مليون جنيه في البيت وتصدقت بعشرة جنيه. تروح تلاقي

عشرة جنيه اللي انت بعته يا حبيبي انت ذهبت الى البريد بعث حوال ارسلت حوالى بعشرة جنيهات والمليون جنيه عندك في البيت

مش هترجع تجيب المليون جنيه لكنك ستجد العشرة جنيه - [00:25:13](#)

لذلك ارسلوا الان ولا اقصد المال فقط. اقصد الجهد اقصد كل هذه الهمة العالية. ايها الاخوة نتم في اللقاء القادم ان شاء الله. شكر الله

لكم ونفعني واياكم بموعظته وفضله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:25:35](#)

- [00:25:56](#)